فرحمة مونث قريب خبره واعترض الاستشهاد بالاية بان فعيلا مما يستوى
فيه المذكر والمونث واجيب بان الذى يستوى فيه ما ذكر فعيل بمعنى مفعول
وما فى الاية ليس كذلك ويمكن رده بان فعيلا الذى بمعنى فاعل قد يشبه
بفعيل الذى بمعنى مفعول وبالعكس كما قاله الرضى او بان رحمة فى الاصل
مصدر وهو يستوى فيه ما ذكر قال فى المصباح رحمت زيدا رحما بضم الرا
ومرحمة اه وبعض ذا اى الذى يضاف ابدا وفيه ايهام والمراد بذلك كل
وبعض واى وقبل وبعد واخواتها وغير ومع واذ ومثل وتلقا ويستثنى
كل اذا وقعت نعتا او توكيدا فلا يجوز قطعها عن الاضافة لفظا اه نكت
ما يلزم الاضافة اى ومنها ما لم يلازمها وهو قسمان قسم يجوز اضا
كثوب وغلام وقسم لا يجوز اضافته كالمضمر واسم الاشارة والاسم
الاستفهام اه سم قصارى الشى بضم القاف وحماداه بالحا المهملة لا بالجيم
وقوله بمعنى غايته راجع اليهما معا كما فى الصحاح والثانى ما لزم الاضافة
الخ وقد اشعر قول الناظم وبعض الاسما وقوله وبعض ذا قد يات لفظا
مفرد ان الاصل والغالب فى الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد
وان الاصل فى كل ملازم للاضافة ان لا ينقطع عنها فى اللفظ اه اشمونى
حتما مفعول مطلق اى وجوبا امتنع ايلاؤه اى امتنع ان يلى اسما
فايلاؤه مصدر اولى المتعدى لاثنين والها المتصلة به مفعوله الاول
واسما مفعوله الثانى وظاهرا نعته لبى باسقاط العاطف منه وفى قوله
سعدى ايلا يدى للبى ايلا مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل وللبى
مفعوله الثانى واللام فيه لتقوية العامل قال فى التوضيح وليست المقوية
زايدة محضة ولا معدية محضة بل بينهما نحو وحدك هو مصدر ملازم
للافراد والتذكير على المشهور يضاف الى كل مضمر للمخاطب نحو وحدك
والغايب نحو واذا دعى الله وحده والمتكلم نحو مررت به وحدى اداله
بعد اداله تبع فى ذلك ابن الناظم والانسب ان يقول تداول بعد تداول
اى حصول بعد حصول لان الادالة الغلبة يقال اللهم ادلنى على فلان
وانصرنى عليه وسعديك لا يستعمل الا بعد لبيك كما فى التوضيح لان
لبيك هو الاصل فى الاجابة وسعديك كالتوكيد له قال المرادى اراد سيبويه

بقوله

فنه

واسم

عبارة الخضرى قوله ايلاؤه مصدر
اولى المتعدى بالهمزة بمعنى اتباعه
له اى امتنع ان يجعل الاسم
الظاهر تابعا له فالها مفعوله
الثانى واسما مفعوله الاول
لانه هو الذى كان فاعلا قبل
الهمزة انتهت وبه يعلم تعلم
ما فى المحشى من الخلل تامل

بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة اه انك لو دعوتنى الخ دونى زورا
بالزاى ثم الراء جملة حالية من يا المتكلم والزور الارض البعيدة والمترع بفتح
الميم وبالتا الفوقية اى بحار من قولهم ارض ترع بالفوقية اى ممتلى وبنون
بفتح الموحدة وضم المثناة تحت اى واسعة بعيدة الاطراف وكان مقتضى
الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل حتى اذا
كنتم فى الفلك وجرين بهم دعوت لما نابنى الخ هو من المتقارب ودعوت
بمعنى طلبت لما نابنى بكسر اللام وتخفيف الميم اسم موصول صلته نابنى
اى اصابنى مسورا بكسر الميم منصوب على المفعولية وهو اسم رجل
فلبى هذه الجملة معطوفة على جملة دعوت والاصل فلبانى اى قال لى
لبيك فحذف المفعول ولبا الاولى فى هذا الشاهد فعل ماض من التلبية
ورسم بالالف مخافة ان يقرى لبى بسكون اليا كما فى الفارضى والمعنى
دعوت مسورا للامر الذى نابنى من نوائب الدنيا فلبانى واصل هذا
ان رجلا دعى رجلا اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فاجابه الى ذلك
وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطيتاه المال حين تخلص من نائبته
وقيل كانت عادة العرب ذلك مطلقا فجا النهى عن ذلك روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعى احدكم اخاه فقال لبيك فلا يقولن
لبى يديك وليقل اجابك الله بما تحب قاله الشاطبى اه تصريح ان
لبيك وما ذكر بعده مثنى اى فى اللفظ ومعناها التكرار فهى فى المعنى
غير مثنى ولعل هذا هو مراد الش بقوله بعد انه ملحق بالمثنى ويحتمل
ان المراد الحاقه بالمثنى فى نصبه باليا وانما لم يكن مثنى حقيقة لما تقدم
من ان معناه التكرار او لانه صار علما على التلبية فتدبر منصوب
بفعل محذوف اى من معناه فى لبيك وهذا ذيك بذالين معجمتين بمعنى
اسراعا لك بعد اسراع والتقدير اجيب لبيك واسرع هذا ذيك على حد
قعدت جلوسا وعامل البواقى من لفظها والتقدير اسعد سعديك
واتداول دواليك ينقلب جواب الامر فى قوله تعالى قبله ثم ارجع البصر
كرتين الخ والاية مسوقة لنفى الصدع والتشقق عن السما فانه قال فى
اولها فارجع البصر اى اعده فى السما هل ترى فيها من فطور اى صدوع

حوتى ۶

Copyright © King Saud University